م. 36

a.alsalleh@yahoo.com
د. عبدالهادي الصالح

إمام الأحرار والسجناء

هو الإمام موسى بن جعفر الكاظم، السابع في سلسلة اهل بيت النبوة عليهم السلام، ولد في «الأبواء» بين مكة والمدينة عام 128هـ. في عصر تعددت المدارس الفقهية والفلسفية والعقائدية وحركة الترجمة، وازدهرت العلوم المادية. لكن تسربت معها أفكار الإلحاد والزندقة والغلو، وانتشر المجون واللهو، وغصت قصور الخلفاء العباسيين بالجواري الحسان وبالمطربين والشعراء والحواشي المتملقين بالدرهم والدينار، وحابى بعض الفقهاء والقضاة هؤلاء الحكام باستنباط ما يرضي غرورهم. وشاع الظلم وضياع المال العام في الفساد المالي والإداري والأخلاقي، والتضييق على المعارضة وخاصة الموالين لمدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وصادروا أموالهم، وطاردوهم بالسجن والتعذيب والتجويع، والتفنن في قتل خصومهم ببناء الأسطوانات عليهم وهم أحياء! وحرق بيوتهم ومصادرة أموالهم، مما اضطر هؤلاء المظلومين للثورة، فعمد العباسيون لقتل الثوار في واقعة «فخ» سنة 169 هـ.

أمام هذه التحديات الجسام، قام الإمام موسى الكاظم ـ كآبائه المعصومين عليهم السلام ـ بمسؤوليته الشرعية كقائد للأمة، ولم يتخل عن مشروعه في تصحيح المسار الإسلامي، وكشف تضليل وتزييف الرأي العام، وأعد لذلك جيلا من تلامذته العلماء، وان تنكر له الخلفاء العباسيون، وشددوا الرقابة عليه، واستدعوه الى عاصمتهم بغداد، وسجن فترة فيها ليتراجع الخليفة العباسي «المهدي»، ليعود الى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لكن هارون «الرشيد» أعاده، متنقلا بالإمام الكاظم عليه السلام من سجن إلى آخر من المدينة الى البصرة ثم بغداد، لكن الإمام استمر في دوره التبليغي والإصلاحي حتى في السجون المظلمة تحت الأرض، صابرا على كظم الغيظ والألم حتى لقب بالكاظم، بجانب تفرغه لعبادة رب الأرباب. مما استدعى هارون وأعوانه لإعداد الخطة لاغتيال الإمام الكاظم بدس السم في طعامه، ليستشهد في مثل هذه الايام (25 رجب) سنة 183هـ. ويدفن في بغداد (الكاظمية) حاليا، ويزور مرقده الشريف ملايين من المحبين والموالين، لعلو منزلته، ويدعون الله تعالى بلا شريك له سبحانه، ويتوسلون بابن بنت نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم، وطالما قضيت الحاجات بإذن الله تعالى، حتى لقب الامام الكاظم بـ «باب الحوائج».

جدران ورقية

@Dr_ghaziotaibi
د.غازي العتيبي

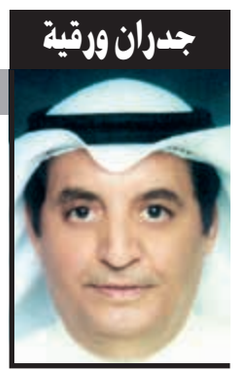

الوقت المناسب فيما تراه حاضراً

يحكى انه كان هناك حاكم، راوده سؤال، لم ينفك عنه، أقلق راحته، وهو: لكل عمل ميعاده الأنسب، ولكل ميعاد عمله الأنسب، ثم لكل عمل في ميعاده رجله الأنجب، لو عرفت الجواب، لظفرت صعدا إلى ذروة المجد، والخلد، فأذاع العساكر الأمر، إلى المدينة منادين: يا أصحاب العلم، وطلاب الحكمة، الملك وعد بأثمن الجوائز، لمن يعرف الجواب، واختلف الناس، منهم من قال: أنسب الأوقات ان يكتب الإنسان قائمة بالشهور والأيام، ويتتبع ما فيها من أحداث ولا تغيب عنه لا شاردة ولا واردة، قال الصنف الثاني: ومالنا نظل غارقين في اعتبارات الماضي، وفي الحاضر العبرة وأجل اعتبار، وقام شيخ وقال أنسب الأعمال هو التعليم، لأن العلم هو النور، لم يقتنع الملك بأي إجابة، فأشار له أحدهم بأن هناك ناسكا حكيم، يعيش في الغابة، فتنكر الملك بزي فلاح، وذهب إليه، فوجده يحفر بفأسه، فتقدم إليه وقال أتيت إليك، أيها الناسك الحكيم، لكي تدلني على ثلاث مسائل: ما هو أنسب وقت لكل عمل؟ وما هو أنسب عمل لكل وقت؟ ثم من هو أنسب الرجال ليركن إليه المرء في تصريف أمره؟ لم يجب الناسك، وظل يحفر الأرض، بصمت فقال الملك: على ما يبدو انك متعب، فتناول الفأس عنه، وظل يحفر، واستلقى الناسك ليرتاح، ثم أعاد، وطرح عليه الملك السؤال، لكنه ظل صامتا، وظل الملك يحفر، ويحفر حتى غربت الشمس، ثم انهكه التعب، وقال: أنا جئت إليك لتجيبني فقال الناسك: انظر الى الرجل الذي يركض قادما، فدعنا نراه من يكون، فوجد رجلا مجروحا ضم يديه على جرحه، والدماء تسيل فضمد الملك جراحه، وغسله بالماء وطهره، ثم أدخله بيت الناسك، وما ان غلب الملك التعب، حتى غرق في نوم عميق، وفي الصباح استفاق، ووجد الرجل الذي قام بمساعدته بالأمس، يقول: سامحني، فقال: أنا لا أعرفك لكي أسامحك، فقال: انا اردت قتلك، لأنتقم لأخي فقد قتلته وسرقت منزله، ووجدني حراسك، وعرفوا بالأمر، فانقضوا علي وجرحوني بهذا الجرح، وتخلصت منهم هربا في الغابة، ففرح الأمير لأنه تصالح مع عدوه، ووعده بأن يرد له مال أخيه، ثم قدم على الناسك فسأله: لماذا لم تجب على أسئلتي فقال: أنت أجبت عليها بنفسك، ألا ترى انك رحمت ضعفي بالأمس وحفرت عني، ولو لم تفعل وعدت لكان قد أصابك الشر الذي ينتظرك، لقد كنت أهم الأشخاص بالنسبة لك ولو لم تضمد جراح الرجل لكان قد مات ولم يصفح عنك، فقد كان هذا انسب وقت، فتذكر أيها الملك ان هناك وقتا واحدا أهم، وأنسب من كل الأوقات، هو الآن، أما أهم وأنسب الأشخاص فهو الذي تكون معه في لحظتك، وأهم الأعمال ان تعمل خيرا لهذا الشخص، لأن ذلك هو الغرض من حياة الإنسان. خلاصة القصة: يا عايش في زمن كان، أخبرني كيف ترى الحياة الآن؟ وسأخبرك ان حقيقتها فيما تراه حاضرا وليس غائبا، فيما يجعلك واعيا، وليس مغيبا، يعطيك، ولا ينقصك، يريك ولا يحجب عنك.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

السيدة والميكانيكي

أكثر ما يسعدني ويفرحني في الحياة هو فعل الخير أيا ما كان حجمه أو مداه، صغيرا كان أم كبيرا، ولفرد كان أم لمجموعة أفراد.

ومن القصص الإنسانية التي سمعت عنها مؤخرا، قصة سيدة كويتية تقيم في الولايات المتحدة الأميركية، وحدث أن تعطلت سيارتها عطلا كاملا يمنعها من الحركة وحتى إدارة محركها، وكانت تقف أمام سيارتها فاتحة غطاءها الأمامي لعل وعسى أن تعثر على العلة التي تسببت في هذا الموت المؤقت لسيارتها، ورغم مرور بعض جيرانها وبعضهم عرب ومسلمين عليها وهي في هذه الحالة، فإن أحدا منهم لم يتقدم لمساعدتها أو حتى إبداء التعاطف معها.

وبينما هي كادت تصل إلى حافة اليأس بعد إجرائها اتصالات هاتفية بالفنيين الذين أصروا جميعهم على أن الحل الوحيد هو إرسال سيارة نقل لتحمل سيارتها إلى الكراج ليتم فحصها وإصلاحها، وهذه العملية بالغة الكلفة فضلا عن الوقت الطويل الذي تستغرقه.

وبينما هي كذلك تقدم إليها رجل أميركي وقدم لها نفسه وعرفها بأنه جار لها وأدرك على الفور أن بطارية سيارتها انتهت صلاحيتها فجاء بوصلة وربط بين بطارية سيارته وبطارية سيارتها فدار محرك سيارتها.

فلما تأكد أن سيارتها تعمل قام باتصال هاتفي وبعد أن أنهاه قال لها صهري لديه كراج وهو الآن مغلق ولكنني كلمته وسيعود لفتح كراجه وهو الآن بانتظارك ووصف لها العنوان وشكرته وذهبت إلى الكراج.

رغم بساطة هذا الموقف فهو يفيض إنسانية، ولكن لنأتي لموقف صاحب الكراج لنرى كيف يسمو الضمير الإنساني وكيف يرتقي ويعلو، فبعد أن اطلع على الرقم المسلسل للبطارية عرف أن كفالتها ما زالت سارية، فقام بتبديل البطارية بواحدة جديدة دون أن يأخذ منها فلسا واحدا!! فلما سألته عن السبب قال لها بطارية سيارتك ما زالت تحت الكفالة وأنا سأقوم بأخذها للوكالة وسآخذ أجري منها لأمنك!!

كان بإمكان هذا الرجل محاسبة السيدة على البطارية الجديدة وفي الوقت نفسه يحاسب الشركة ويأخذ منها سعر البطارية المعطوبة، ولكنه لم يفعل ذلك، ولم يستغل جهل السيدة بهذا الأمر، بل عمل بإنسانية وضمير.

نقش القلم

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

سواحلنا الحزينة وبحرها يا زينه!

لسواحلنا البحرية صفات وصفاء وأوصاف لها باع طويل من تاريخنا العريق لما قبل 300 عام وأكثر، وخليجنا العربي بسواحله وثرواته البحرية الغزيرة وجزره الجميلة ساهم في تحديد ملامح تجارته، وترابطه مع حضارات تجاوره عبر تلك القرون الموغلة بالقدم كما تذكرها روايات المؤرخين عربا وأعاجم قبل الإسلام الحنيف ولما بعده، لا تخفى على متاحف أجنبية وغيرها شهادة لكل ذلك، وإذا أردنا المزيد فلكل حادث محدثون وموثقون عبر (غوغل) خبرها اليقين!

ذلك للسابق من عصورنا كأمة لها ما يثبت أصلها، وتفاصيلها، أما لواقعنا الحالي وتقليص تلك المهام لرعاية بحرنا لما يوازي صحارينا وبرارينا شيء من الاهتمام بالواجهات الأساسية البحرية بدايتها انطلاقا من مركز النويصيب جنوبا، وما يليه باتجاه محافظاتنا عبر سواحلها باتجاه الشمال، ثم إلى العاصمة مرورا بسواحل جون الكويت، مرورا بالصبية ثم بوبيان جزيرة الحرير لجغرافيتنا الحديثة، تكتشف الفرق المختصة بذلك أننا نتمتع بثروة سياحية لا مثيل لها لاستغلالها والجزر الموازية لها تكون مخزونا سياحيا للأجيال الحالية، ومثلها للمستقبل، تؤكد بالعزيمة الكويتية أننا نبني ونعمر وطنا تشهد له أجياله بالتخطيط السليم والإنجاز الصميم لذلك السور الخامس والسادس والسابع لقلعة حصينة كويتية تجعل من ذلك (الكوت حصنا أمينا وليس متواضع المساحة بتلك الساحة!)، ونثبت للمراقب لجغرافية سواحلنا المدمرة بعد عدوان البعث الشمالي علينا بتخريب منشآتنا كما هو حاصل بسواحل العاصمة والبدع والمنقف والفنطاس والفحيحيل والخيران والخويسات وعشيرج وبوبيان والصبية والدوحة الشمالية ونهايتها بوبيان وأم قصر وأم القواطي وجال الزور لكل من تهمه متابعتها منطقة منطقة؟! يدرك مدى إهمالها وعدم جدية استكمالها لتجديد جروحها الحزينة التي شوهت شواطئها وأطراف بحرها الجميل لتكون مواقع تشرح صدور زوارها، بدلا من كآبة منظرها الحالي جغرافيا، وتاريخا، وثقافة سياحية عصرية تنادي إلى جانب نهضتنا الحالية بصوت واحد (هنا الكويت) استراحة لكل أهل الكويت كما هي علامات إيجابية لمنظومة (الأوبرا وساحة العلم، وحديقة وممشى الشهيد بالحزام الأخضر، ومركز عبدالله السالم الثقافي في الشعب، وميدان الرماية وسباق السيارات كمنجزات حديثة عصرية) تتبعها مع منطقة المباركية السياحية، وبرايح سالم وسط السالمية، جزرنا وسواحلنا السياحية قلاع للإنجاز الحاضر وذخر للمستقبل، طالت أعماركم ودمتم للجميع نموذجا حرا لعالم بحارنا كما هو حال صحارينا وبرنا مشكورين، مأجورين حاضرا ومستقبلا بهاجس الماضي الجميل، الكويت شمعة كل بيت ليلها كنهارها، آمين يا رب العالمين.

في الصميم

Ghunaimalzuby @yahoo.com
م.غنيم الزعبي

هذا الاقتراح هو أفضل من فرض الرسوم على تحويلات الوافدين

هناك استمارة يغفل عنها الكثير من الكويتيين عند سفرهم للخارج وهي استمارة استرجاع الضرائب المدفوعة على مشترياتك في البلد الذي سافرت إليه، حيث انهم يعفون البضائع المصدرة من الضرائب. فقط تعبئ الاستمارة وتعطيها لموظف في المطار ويتم استرجاع كل الضرائب التي دفعتها على مشترياتك. طبعا العملية منظمة ومحكومة بشروط وقوانين دقيقة منعا للتلاعب.

(ليش قلت لكم هالمعلومة)؟ هي مقدمة لاقتراح باعتقادي أنه أفضل من اقتراح فرض الرسوم على تحويلات الوافدين الذي تواردت الأنباء عن رد الحكومة له واعتراضها عليه بالكثير من الحجج والأسباب.

اقتراحي ببساطة مع بقاء قانون فرض الرسوم على التحويلات الخارجية لكن مع فتح (ثغرة) فيه تتيح للوافد الإعفاء من هذه الرسوم.

كيف؟

أنا أقول لكم كيف. كل ما على الوافد عمله هو تقديم فاتورة بمشترياته من السوق المحلي بمبلغ وقدره (هذي عاد نتركها للمحاسبين من باب أعط الخباز خبزه). وبناء عليه أعفيك من رسوم التحويلات. طبعا الوافد إنسان اقتصادي بحت أتى لهذا البلد بقصد لقمة العيش وتوفير كل فلس ليبني نفسه أو ليرسله إلى أهله في بلده وأي باب يفتح لتوفير أي جزء من هذا الدخل مهما كان قليلا سيطرقه.

بدلا من أن يرسل لأهله 100 (سيخصم منها رسم التحويل) دينارا لشراء غرض معين الأفضل أن يشتريه من الكويت ويأخذه معه أو يشحنه لهم. تصوروا ثلاثة ملايين شخص (تقدير متواضع لعدد الوافدين في الكويت) تعطيهم دافعا وتشجيعا لشراء حاجاتهم من السوق الكويتي إذا استجاب ربع مليون منهم سيضخ ذلك في السوق المحلي كمية سيولة هائلة تنعش التجارة في الكويت بجميع أصنافها.

طبعا الاقتراح هو بداية ومتأكد أنه بيد المحاسبين المحترفين والاقتصاديين المخضرمين ستكون صياغته أفضل وتفاصيله أكثر وضوحا.

نقطة أخيرة: البداية هي التعامل مع ضيوفنا الوافدين كإخوان لنا ونعطيهم كل الوسائل والسبل لصرف جزء من مدخولاتهم في الكويت بدلا من نزيف التحويلات الخارجية. قدم له خدمة صحية تعليمية ترفيهية استثمارية مميزة مقابل جزء من دخله. أغلبهم إن لم يكونوا كلهم يحبون هذا البلد وممتنون له، فقط أعطوهم الفرصة والوسيلة ليردوا بعض الجميل.

وقفة صحية

د.وفاء الحشاش

العين آلة تصوير ربانية

الإنسان مهما بلغ من علم، ومهما وصل إلى اختراعات، يظل واقفا في محيط علم ضيق لا يتجاوز نفسه التي بين أضلعه، فالخالق جل جلاله أراد أن يرسل رسالة للإنسان مفادها أنه مخلوق ضعيف لا يعرف إلا القليل حتى عن نفسه.

وتظل المخترعات الإنسانية التي هي في الأساس تعتبر محاكاة للطبيعة من حوله قاصرة، مهما بلغت من تطور، ومهما كانت دقتها، فالإنسان الذي صنع كاميرا الڤيديو محاكاة للعين البشرية، لن يستطيع مهما بلغ من قوة علمية، وإمكانات مادية أن يصنع عينا بنفس مواصفات هذه العين الربانية.

وعندما درس العلماء العين دراسة دقيقة وجدوا أن أعلى آلة تصوير احترافية رقمية في كل ميليمتر مربع عشرة آلاف مستقبل ضوئي، لكن في العين في الميليمتر المربع من الشبكية مائة مليون مستقبل ضوئي، من أجل أن نفرق بين ثمانية ملايين لون، ولو درج اللون إلى ثمانمائة ألف درجة لأدركت العين البشرية الفرق بين درجتين فسبحان القائل «ألم نجعل له عينين» «البلد 8».

لكل إنسان عينان ترى كل منهما نفس الشيء ولكن باختلاف بسيط في زاوية الرؤية مما يساعد على الرؤية المجسمة ووضعت كل عين داخل تجويف عظمي بالجمجمة مما يساعد على حمايتها، وكذلك أحيطت بوسائد دهنية داخل التجويف العظمي تعمل على امتصاص الصدمات.

فالعين آية من آيات الله ـ عز وجل ـ في الإنسان، وبها الكثير من المعجزات الربانية ومثال على ذلك، إذا سافرت مثلا إلى أحد البلاد الباردة، والتي قد تصل درجة الحرارة فيها إلى أقل من 65 درجة مئوية، فلابد أنك ستلبس معطفا، وتغطي رأسك، وكل جسمك خوفا من التجمد إلا عينك فإنك لن تستطيع أن تغطيها، ومع ذلك فإنها لن تتجمد هل سألت نفسك يوما لماذا لا تتجمد العين؟ والإجابة لأن الله ـ سبحانه وتعالى ـ أودع في ماء العين مادة مضادة للتجمد.

فسبحان الخالق المبدع الذي خلق الإنسان فأبدع في خلقه، وحفظنا جل علاه في أحسن صورة، وأتم خلقه، يقول تعالى (يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم (6) الذي خلقك فسواك فعدلك (7) في أي صورة ما شاء ركبك) «الانفطار».

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
د.سالم إبراهيم السبيعي

بعد الرز والبيض الصناعي .. من يحمي صحتنا؟

يقول الحق عز وجل: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا) بداية الدمار ومفاتيحه عند المترفين، من هم المترفون؟ هم التجار الجشعون من كل الجنسيات، سمعنا عن المجاعة في بعض الدول وانهم يأكلون لحوم الحمير والكلاب لفقرهم وفقر بلدهم، سمعنا عن شعوب تشرب مياها ملوثة من المستنقعات لشح المياه وقلة الأمطار، لكن الكويت بلاد أنعم الله عليها (آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ) لم تكفر بأنعم اللهَ...لكنّ من فتحت لهم الكويت أبوابها ليرتزقوا منها وينعموا وتنتفخ كروشهم من دنانير طاهرة ذكر اسم الله عليها، عربية الهوية، كويتية المنبع، تتلقفها جيوب أجانب مترفين لا ينطقون العربية ولا يشكرون الله، لا يعرفون الحلال والحرام، في أسواقهم ساقوا لنا لحوم الكلاب، والحمير، غشونا بالرز البلاستيك وبالبيض الصناعي واجبان البلاستيك تحت بصر وسمع من سلمناهم أرواحنا وحياة ابنائنا، ومصير أموالنا، نحن بعد الله سبحانه، تحت رحمة رخصة وزارة التجارة وسجلها التجاري، ورخصة البلدية، وشهادتها الصحية، وختم مرور الجمارك لبضاعة لا تصلح للاستخدام الآدمي، ولا ننسى الوزارة الفاقدة للصحة، أصبحنا لا ندري كيف نحمي انفسنا، إذا كانت أجهزة حكومتنا، تمر عليها سموم أبداننا، بردا وسلاما، ونحن من أعطينا ثقتنا بهذه الأجهزة، نشتري هلاكنا بأموالنا، التي تطير لبنوك شرق آسيا، أن حياة الملايين من البشر الذين يعيشون في الكويت أمانة بعنق الحكومة، وستسأل الحكومة من الله أولا ثم من الشعب ونوابه عن أي تقصير في حماية أبداننا من مواد غذائية مضره، يجلبها تاجر «وافد» برخصة كويتية ليتضرر منها الوافدون قبل المواطنين، إن التجارة أمانة وأخلاق، وليست جمع مال، تتبعها قهقهة على الزبائن، وعلى المسؤولين أيضا، فيا حكومة الكويت، ان كانت هذه المواد الغذائية التي استطاع التاجر تمريرها على أجهزتك الرسمية، في غفلة من الزمن، أو بشطارة منه، وسوقها لأبناء بلدك، وجنى منها الربح الحرام، فهناك سلطة قضائية تملك من القوانين العقابية لتطبق عليه، أما نوابنا الكرام في مجلسنا الهمام نتمنى أن يتذوقوا الرز الصناعي والبيض والجبن الصناعي ويتلذذوا بأوجاعه حتى تتحرك الحمية فيهم ويحاسبوا الحكومة على سكوتها على هذه المصيبة، لكن المثل الشعبي يقول «إذا خصمك القاضي من تقاضي.؟» والفنانه شادية تغني «وناسبنا الحكومة وبقينا قرايب» عزيزي القارئ انظر حواليك... تعرف الزبدة والنتيجة!!

وصلّ على النبي..